نحو إستراتيجية لتنمية السياحة في دولة الكويت

إعداد

فايز عبد الرحمن الريش

باحث دكتوراه بقسم الدراسات السياحية

كلية السياحة والفنادق -جامعة المنصورة

د/ دعاء سمير محمد حِزّه

الاستاذ المساعد بقسم الدراسات السياحية

كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

أ.د/ وليد سيد أمين عبد الله

أستاذ الدراسات السياحية

كلية السياحة والفنادق جامعة المنصورة

مجلة كلية السياحة والفنادق ملحق العدد الأول يونيو ٢٠١٧

الخاص بالمؤتمر العلمي الأول السياحة و الاثار – الفرص و التحديات

نحو إستراتيجية لتنمية السياحة في دولة الكويت

إعداد

فايز عبد الرحمن الريش د\ دعاء محمد حزه أ.د\ وليد السيد أمين

الفصل الاول

الملخص

أصبح النمو الكبير الذي يشهده النشاط السياحي الدولي أحد أبرز الظواهر الاقتصادية والاجتماعية الجديرة بالاهتمام والملاحظة في القرن الماضي وبداية الألفية الثالثة، حيث ارتفع عدد السياح ومعدل نمو العائدات السياحية حتى فاق معدل النمو في مكونات الاقتصاد العالمي مما جعل السياحة الدولية واحدة من أكبر مجالات التجارة الدولية.

مقدمة

وتعد السياحة مزيجاً لمنتج متنوع من السلع والخدمات والمعارف يرتبط بحقائق الجغرافيا الطبيعية والاقتصادية والبشرية إضافة إلى حقائق التاريخ الحضاري والثقافي والإنجازات المعاصرة المختلفة لأي بلد. كما أن السياحة اليوم تواجه مشكلات إضافة إلى حقائق التاريخ الحضاري والثقافي والانجازات المعاصرة المختلفة لأي بلد. كما أن السياحة اليوم تواجه مشكلات عديدة في معظم البلدان النامية والأقل نمواً، وتتراوح هذه المشكلات بين نقص المعرفة الفنية وضعف الأنشطة التطويرية، والوعي العام الشعبي، وعدم كفاية البنية التحتية الأساسية للسياحة والاستثمارات فيها، وتحديات الأمن والسلامة السياحية،تتمتع الكويت بموقع استراتيجي يمكنها من أن تكون دولة سياحية و يمكن تسويقها سياحياً بشكل جيد من خلال معالمها وتحديث بنيتها التحتية والأمن والأمان التي تتمتع بها وان الطقس يكون مقبولا خلال ٨ شهور من السنة.

فإن سحر الكويت يغري الزائرين والمقيمين على حد سواء لقضاء ساعات من الوقت لاكتشاف المواقع المهمة في تاريخها وثقافتها. وجميع هذه الأماكن واقعة ضمن مسافات قصيرة على مقربة بعضها من بعض، وكواحة في الصحراء تظهر الكويت مزيجاً رائعاً بين العالم العربي القديم ومعلماً بارزاً لدولة خليجية حديثة.

وفي مطلع الثلاثينيات تطورت الكويت شيئاً فشيئاً إلى مدينة شرق أوسطية مزدهرة.

ونظراً للرخاء الاقتصادي الذي تمتعت به البلاد قامت الدولة بتوسعة المركز التجاري للمدينة (الصفاة) إلى شبكة من المجمعات السكنية والتجارية.

وتضمن وضع البنية التحتية إنشاء طرق رئيسية متعددة الممرات وتوفير طرق نقل البضائع والخدمات وترابط خطوط جوية عالمية، وهذه كلها بدت للوجود متوازنة ومتزامنة مع ظهور ناطحات السحاب وازدياد المساكن والسكان.

وتسعى دولة الكويت -منذ سنوات - لاستثمار مواردها السياحية، وتنمية هذه الصناعة الحديثة لتكون مصدراً إضافياً إلى الثروات الطبيعية التي أنعم بها الله عليها وفي مقدمتها النفط الذي يشكل العمود الفقري لاقتصاديات الكويت.

وقد استطاعت أن تبلور الكثير من الأفكار إلى مشاريع سياحية مرموقة ما برحت تحقق الكثير من النجاح في هذا المضمار.

وتم التركيز على أساسيات التطور السياحي التي يأتي في واجهتها الموقع الجغرافي المهم وشبكة الطرق المتقدمة، إضافة إلى البنية الثابتة المتمثلة في الفنادق الحديثة والمواقع الأثرية والترفيهية وكذلك تنوع الأجواء البيئية واستثمار كل ما من شأنه تنمية هذا القطاع الحيوي.

مشكلة الدراسة

في ضوء الواقع الراهن للسياحة في الكويت: كيف تعمل الكويت على تنشيط السياحة ورفع نسبتها؟ وما أهم العراقيل التي تحول دون تنميتها؟ وما الاستراتيجيات المتبعة لتجاوز العقبات التي تواجه تحقيق هذا الهدف ؟ وهذا ما سنحاول الإجابة عنه من خلال هذه الدراسة.

كما سيتم من خلال محاور الدراسة المختلفة، التعرض والتعرف على أهم مواقع التي تسهم في تطوير السياحة في الكويت ومقومات نجاح السياحة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة من خلال الإشكالية المراد معالجتها إلى التعرف على أهمية السياحة وتطورها في الكويت، من خلال ملامسة الواقع، ومدى مساهمتها في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، كما تهدف الدراسة إلى معرفة المعوقات التي تحول دون تفعيل السياحة وتطورها، لترقى إلى مستويات أفضل.

فرضيات الدراسة:

تفترض الدراسة مجموعة من الفرضيات، أهمها:

- تعاني السياحة في الكويت عراقيل سياسية وثقافية وإهمال لعدم تسليط الضوء عليها.
- تمتلك الكويت مقومات طبيعية وتاريخية كبيرة، من حيث كبر مساحته وموقعه وتضاريسه الطبيعة وجزره وإرثه التاريخي العظيم، فهو يشكل مقصداً سياحياً إن أُحسن استغلاله.
- السياسات المتبعة لتنشيط السياحة في الكويت وتنميتها ما زالت ضعيفة.

الفصل الثاني

مقدمة

لقد عرفت ظاهرة السفر منذ القدم فقد كانت بسيطة وبدائية في مظاهرها وأسبابها وأهدافها ووسائلها ثم تطورت هذه الظاهرة البسيطة حتى أصبحت اليوم نشاطاً له أسسه ومبادئه بعد التقدم التكنولوجي في مجال النقل والاتصالات وارتفاع الدخول وتحسين ظروف العمل وارتفاع مستوى التعليم والثقافة.

فالسياحة تعد أحد الأنشطة الطبيعية المهمة للإنسان تتعلق بالحركة والتنقل قد يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد ويتم الانتقال من مكان إلى آخر بغرض الترفيه أو قضاء وقت الفراغ أو لحضور المؤتمرات والمهرجانات.

وعليه فالسياحة نشاط يتعلق بالسفر والبقاء لفترة خارج المكان المعتاد لغرض التسلية والترفيه، كما لها أركان وأسباب وأنواع منها الدينية، رياضية، علاجية... وهي كأي نشاط له آثار وانعكاسات إيجابية أو سلبية سواء على الناحية الاقتصادية، الاجتماعية أو البيئية.

سوف نحاول في هذا الفصل التطرق إلى السياق التاريخي للسياحة مع الوقوف عند مفهوم السياحة من حيث الأركان والأسس والعوامل التي ساعدت على انتشارها كما سنتطرق إلى آثارها الإيجابية والسلبية.

المبحث الأول مفهوم السياحة

عرفت السياحة منذ العصور القديمة أهمية لدى معظم الدول وحظيت باهتمام معظم الباحثين خاصة وأنها أصبحت تشكل قاطرة للتنمية وعامل من عوامل التطور الاقتصادي ونشاطاً حركياً يكمل بقية الأنشطة الاقتصادية الاجتماعية والثقافية وعليه ونظراً لأهمية هذا النشاط وقبل التطرق إلى المفاهيم سوف نسلط الضوء على نشأة السياحة وتطورها التاريخي.

تاريخ نشأة السياحة

لقد تطور مفهوم السياحة ومعناها مع تطور المجتمعات وسوف نستعرض بصورة مختصرة مراحل من مراحل تطور السياحة وهي:

أولاً: مرحلة العصور القديمة– **ثانياً:** مرحلة العصور الوسطى– **ثالثاً:** مرحلة العصر الحديث

مفهوم السياحة والسائح

لقد تنوعت التعاريف بأن السياحة السائح نظراً لاختلاف الباحثين معايير التمييز بينها وسوف نلقي الضوء على بعضا لتعاري فمنها:

أولاً: مفهوم السياحة في الإسلام:

إن المفهوم اللغوي للفظ السياحة نجد أنه يعني التجوال وعبارة "ساح في الأرض" تعني ذهب وسار على وجه الأرض ومنها سيح الماء" أي جريانه، ولقد ورد لفظ السياحة في القرآن الكريمفي أكثر من موضع.

ثانياً: مفهوم السياحة عند بعض الباحثين:

لقد تعددت التعاريف واختلفت بين الباحثين منها:

- تعريف السويسري Akoller آكلور أن السياحة السويسرية تتكون من أولئك الأفراد الذين يقيمون مؤقتاً بسويسرا بعيداً عن مقر إقامتهم للأسباب التالية:(٤)
- الأسباب الصحية أو الترويح أو إرضاء احتياجات ثقافية.
- الأسباب المهنية (رحلات رجال الأعمال، مؤتمرات).
- الأسباب التعليمية (الطلبة).

نلمس من خلال هذا التعريف أن Akoller قد حدد أنواع السائحين المترددين على سويسرا كمجتمع مضيف دون الإشارة إلى المدة التي يجب أن يقضيها السائح كحد أدنى أو أقصى لكي نعتبره سائحاً.

- تعريف **ماكنتوش وزملائه McIntosh** " أنها مجموعة الظواهر والعلاقات الناتجة عن عمليات التفاعل بين السياح ومنشآت الأعمال، والدول والمجتمعات المضيفة وذلك بهدف استقطاب واستضافة هؤلاء السياح والزائرين". (٥)

نلاحظ أن هذا التعريف يركز على أربعة عناصر للسياحة هي: السائح، مؤسسات الضيافة، الحكومات التي تمارس نوعاً من الضيافة، الناس الذين يقطنون في المناطق التي يزورها السائح.

ثالثاً: مفهوم السياحة لبعض المنظمات والمؤتمرات الدولية العالمية للسياحة:

أ – **تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي** المنعقد في روما ١٩٦٣م أقرر أن السياحة "ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائمة إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن أربعة وعشرين ساعة، ولا تزيد عن اثني عشر شهراً بهدف السياحة الترفيهية، العلاجية أو التاريخية، والسياحة كالطائر لها جناحان هما السياحة الخارجية والسياحة الداخلية" (٦) .

ب – **مؤتم (أوتوا)** بكندا ١٩٩١ عرف السياحة بأنها " الأنشطة التي يقوم بها الشخص المسافر إلى مكان خارج بيئته المعتادة لمدة أقل من فترة معينة من الزمن، وأن لا يكون غرضه من السفر ممارسة نشاط يكتسب منه دخلاً في المكان الذي يسافر إليه" (٧) .

من خلال هذين التعريفين نلاحظ:

- السياحة هي عملية انتقال من مكان آخر لفترة قصيرة ومؤقتة.
- الغرض من السياحة لا يكون الكسب المادي كما أنها قد تكون داخلية أو خارجية.

ج – المنظمة العالمية للسياحة:

قامت المنظمة العالمية للسياحة بإعطاء تعريف للسياحة على أنها: "مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الأفراد خلال السفر والانتقال إلى الأماكن خارج محيطهم المعتاد بغرض الراحة أو لأغراض أخرى" (٨) .

رابعاً: مفهوم السائح:

لقد تعددت تعاريف السائح منها:

تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين (روما ١٩٦٣م):

حيث عرف السائح على أنه: "أي شخص يزور دولة أخرى غير الدولة التي اعتاد الإقامة فيها لأي سبب غير السعي وراء عمل يجزي منه في الدولة التي يزورها"(٩) .

وبناء عليه نجد أن هذا التعريف قد شمل فئتين من الزائرين هما: السائحين والمتنزهين

أ – **السائحين (tourists)**: وهم الزائرون المؤقتون الذي يقيمون على الأقل لمدة ٢٤ ساعة في الدولة التي يزورونها.

ب – **المتنزهون (excursionists)**: وهم الزائرون المؤقتون لمدة تقل عن ٢٤ ساعة في الدولة التي يزورونها(١٠).

المبحث الثاني: السياحة أركانها، أنواعها وأسسها

أركان السياحة والعوامل التي ساعدت على انتشارها

أولاً: أركان وخصائص السياحة

يمكن تقسيم أركان السياحة إلى (١١) :

١ – نقل ٢ – إيواء ٣ – برامج

- **الإيواء:** لا توجد سياحة بدون أماكن الإيواء فأول ما يبحث عنه السائح حين وصوله إلى أي دولة أو مكان هو البحث عن مكان مناسب للإقامة إذ يبحث عن الإقامة قبل البحث عن الترفيه، ويتمثل الإيواء في الفنادق، الشقق السياحية، المخيمات.
- **البرامج:** لا تنجح أي سياحة بدون برنامج معين يتمتع به السائح، وتتمثل هذه البرامج في زيارات المتاحف والأماكن الأثرية والتاريخية وأماكن الترفيه والمناطق العلاجية أو الدينية أو الطبيعية أو الرياضية... إلخ، بالإضافة إلى الخدمات السياحية الأخرى مثل المحلات، الأسواق، المنتزهات...إلخ.

ثانياً: العوامل التي ساعدت على انتشار السياحة:

هناك مجموعة من الأسباب التي أدت إلى انتشار السياحة منها [١٢] :

- الانتقال من الريف إلى المدينة أدى إلى زيادة الطلب على الخدمات بالإضافة إلى تعرضهم للروتين أدى إلى ضرورة التمتع بإجازة سنوية والهروب من زخم المدينة؛
- تقليل ساعات العمل نتيجة دخول الآلات الحديثة أدى إلى زيادة أوقات الفراغ وأصبحت هناك الحاجة إلى السفر.
- التمتع بالإجازات المدفوعة الثمن بعد إحداث العديد من قوانين العمل والتنظيم والتشريعات التي تحدد الإجازات الإجبارية المدفوعة الثمن.
- زيادة وحدات الإنتاج أدى إلى حصول فائض في الإنتاج وبدء التجار والصناعيين في البحث عن أسواق جديدة لتصريف بضائعهم وهذا يحتاج إلى السفر.
- تطور وسائل وطرق النقل وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية حيث تطورت الطائرات الحربية إلى مدينة أدى بدوره إلى إلغاء المسافات.
- تلوث البيئة وخاصة جو المدن الصناعية الكبيرة أدى إلى هروب الناس فترة من الزمن إلى المناطق الأخرى.
- تطور وتقدم وسائل الاتصالات الحديثة و التي سهمت بشكل فعال في السياحة والسفر كالحاسوب، التليفون، الفاكس...
- التقدم العلمي في مجالات الطب والأدوية ومعالجة الأمراض والقضاء على الأوبئة ساعد على زيادة السياحة وعدم خوف السواح من تعرضهم إلى الإصابة بالأمراض.
- زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي وانتشار المعلومات أدت إلى زيادة الرغبة لدى كثير من الناس إلى زيارة البلدان لغرض الإطلاع على ثقافتهم وأمور معيشتهم.

أنواع السياحة

تتعدد أنواع السياحة تبعاً للدوافع والرغبات والاحتياجات المختلفة فهناك السياحة الثقافية، الترفيهية، العلاجية وغيرها والتي ساعد على انتشارها التطور العلمي الاقتصادي والاجتماعي وما صابحها من تطلعات ومتطلبات لم تكن معروفة من قبل مثل سياحة المؤتمرات والمعارض، وقد صنفت أنواع السياحة وذلك وفقاً لعدة عناصر هي: (١٣)

أولاً: وفقاً للدافع أو الهدف:

١- السياحة الدينية ٢- السياحة الرياضية ٣- سياحة المؤتمرات
٤- السياحة الثقافية ٥- السياحة العلاجية ٦- السياحة الترفيهية

ثانياً: وفقاً للموقع الجغرافي

١- السياحة الداخلية ٢- السياحة الإقليمية ٣- السياحة الخارجية (الدولية)

ثالثاً: وفقاً لمدة الإقامة

وتنقسم السياحة حسب هذا المعيار إلى (١٤) :

أ - **سياحة موسمية**:

ب - **السياحة العابرة**: ويتكون هذا النوع من السياحة من نوعين:

رابعاً وفقاً للعدد:

أ - السياحة الفردية ب - السياحة الجماعية

أسس السياحة

يمكن تلخيص أسس السياحة فيما يلي:

أولاً الطلب السياحي:

يقصد بالطلب على سلعة أو خدمة معينة بأنه الكمية من السلعة أو الخدمة التي يرغب المشترون في الحصول عليها نظير ثمن معين وفي سوق معينة وهذا يعني بشكل عام أن الطلب يمثل الرغبة والقدرة على الشراء (١٥) .

كما يعرف البعض أن الطلب السياحي على أنه مجموع الوافدين إلى البلد، كما يتأثر الطلب على المنتج السياحي بنوعين من العوامل هي (١٦) :

أ – **عوامل الدفع:** وتشمل الهرب من الروتين اليومي الذي يعيش به الفرد مثل طبيعة العمل، الملل، الحاجة، النفسية إلى التغيير والبحث عن الجديد.

ب – **عوامل الجذب:** وتشمل نقاط الجذب في المواقع السياحية وهنا يبرز دور ترويج المنتج السياحي في الأسواق العالمية.

ثانياً: العرض السياحي:

يتضمن العرض السياحي جميع ما تقدمه وتعرضه المنطقة السياحية على سواحلها الفعليين والمتوقعين ويتضمن العرض السياحي عوامل الجذب الطبيعية، التاريخية والصناعية وكذلك الخدمات والسلع التي قد تؤثر على الأفراد لزيادة بلد معين وتفضيله عن بلد آخر (١٧) ومن مكونات العرض السياحي ما يلي: (١٨)

- لنحال لا نترد يا، يتوق فالمناخ وما يتصف به من اعتدال وجفاف وشمس وهواء؛
- **التضاريس:** وما تحتويه منجال وسهول وبحيرات والشواطئ البحرية والتكوينات الجغرافية من شلالات وكهوف.... إلخ؛
- **المراكز الصحية الطبيعية:** من عيون معدنية وحمامات ذات الخصائص الشفائية؛

يتصف العرض السياحي في أي دولة من الدول السياحية بعدد من الخصائص الهامة التي تحدد ملامحه الرئيسية أهمها (١٩) :

استخدامه في أماكن تواجده:

يتميز العرض السياحي بأن السائحون ينتقلون إلى الدول والمناطق التي يوجد بها المنتج السياحي المناسب لهم حيث يستمتعون بكل المقومات السياحية الموجدة بهذه الدول ويستخدمون مختلف الخدمات السياحية كوسائل الاتصالات والإقامة والترفيه.

عدم المرونة:

يقصد بعد مرونة العرض السياحي عدم القابلية للتغيير طبقاً لأذواق ورغبات واتجاهات بعكس ما هو بالنسبة للسلع المادية، فالعرض السياحي يصعب تغيير المكونات الرئيسية له كالمقومات الطبيعية أما بالنسبة للخدمات السياحية فإنه يمكن تطويرها وتعديلها إلى حد ما يلاءم رغبات وميول شرائح سوقية معينة.

السلعة السياحية لا تنتقل إلى المستهلك:

ونعني بها أن هذا النوع من السلع يتميز بخاصية تميزه عن باقي السلع الأخرى أي أنها لا تنتقل إلى المستهلك وإنما هو من ينتقل إليها على عكس السلع الأخرى التي تنتقل إلى المستهلك

وقد عرف المنتوج السياحي تطوراً هائلاً من حيث الجودة وحتى ابتكار منتجات سياحية جديدة تماشياً مع التطورات التي عرفها العالم على جميع الأصعدة (٢٠) .

ثالثاً: الإيرادات السياحية:

هي كل ما تحققه الدولة من إيرادات السائحين وما تحققه السياحة كنشاط اقتصادي وكوعاء ضريبي غلى جانب ما يحققه الأفراد، شركات وطنية، المؤسسات العمومية والخاصة في مجال السياحة الفنادق، الطيران، الملاحة... وتتأثر هذه الإيرادات بمجموعة من العوامل والمتغيرات منها: قوة المنتوج السياحي للدولة، مستوى الخدمات السياحية المختلفة، أسعار السلع والخدمات السياحية في الدولية، طبيعة النظام السياسي والاقتصادي في الدولة المصدرة للسياحة وفي الدول المصدرة للسائحين إلى جانب العلاقة بين الدولتين، حجم الإمكانيات الطبيعية والمادية المتوفرة في الدول السياحية (٢١).

هذا وقد سجلت الإيرادات السياحية العالمية تدفقات مالية قدرت ب ٢٦٤.١ مليار دولار عام ١٩٩٥ بينما بلغت ٨٥٢ مليار دولار عام ٢٠٠٩.

شهدت الإيرادات السياحية الدولية ارتفاعاً عدا سنة ٢٠٠١ والسبب يعود إلى أحداث ١١ سبتمبر والانخفاض الثاني عام ٢٠٠٩ وقد تزامن مع انخفاض عدد الوافدين بسبب انتشار الانفلونزا الركود الاقتصادي الذي شهده العالم، وقد كان النصيب الأكبر لدول أوربا حيث بلغت نسبتها من الإيرادات السياحية ٤١٢.٤ مليار دولار لعام ٢٠٠٩.

ثالثاً: الإنفاق السياحي:

يشير إلى المبالغ المدفوعة مقابل حيازة السلعوالخدمات الاستهلاكية وكذلك الثمينة لاستعمال الزائر أو للتصرف فيها أثناء زيارته وهو يشمل إنفاق الزائر نفسه بالإضافة غلى الإنفاق النقدي على السلع والخدمات الاستهلاكية التي يدفعها الزوار مباشرة يشمل الإنفاق الاستهلاكي، والإتفاق يعد بمثابة عائدات سياحية للدول المضيفة ويدون في جانب المتحصلات في ميزان المدفوعات وتتوقف حجم الإيرادات على جحم ما ينفق داخل الدول المضيفة وذلك حسب مجموعة متغيرات منها عدد الليالي التي يقضيها السائح ونوعية الإقامة... وغيرها(٢٢).

المبحث الثالث: لمحة عامة عن فكرة تطوير السياحة

يعد قطاع السياحة من أكبر القطاعات في العالم نمواً وتطوراً لما له من دور بارز في دعم الاقتصاد العالمي وخلق المزيد من فرص العمل. وفي الكويت شهد القطاع السياحي تطوراً ملحوظاً نظراً لما تمتلكه دولة الكويت من مقومات السياحة، وأهمها موقعها الجغرافي المهم وتنوع موائلها

الطبيعية البرية والبحرية، وهو ما أدى إلى تنوع أنماط السياحة فيها، مما أهلها لاستقطاب أعداد كبيرة من الزائرين من خارج الكويت وداخلها، الأمر الذي رفع من إسهام هذا القطاع في الدخل القومي، إلى جانب تحقيقه لأهداف اقتصادية واجتماعية وتنموية وتربوية وثقافية.

أكدت فعاليات متخصصة في المجال السياحة على ان الكويت لديها الكثير من المقومات التي يمكن أن تضعها في قائمة الدول المستقطبة للسياحة الخارجية إلا أنه يجب التغلب أولاً على المعوقات التي تقف أمام إحداث نقلة نوعية في هذا المجال. ولأن أي دولة تحتاج إلى مجموعة من المقومات الرئيسية وهي المقومات الجغرافية والبيئية والخدماتية، فضلاً عن أن موقع الكويت الجغرافي في الخليج العربي ميز شواطئها عن دول الخليج من حيث قلة الملوحة وذلك لصب شط العرب في الخليج من ناحية الكويت وهو ما خلف بيئة مميزة على هذه الشواطئ، فضلاً عن أن التيارات البحرية ليست بقوة التيارات الموجودة في باقي دول الخليج والتي هي بالقرب من المحيط الهندي إلى جانب تمتع الكويت بجون كبير وعميق مما أتاح إقامة العديد من الواجهات البحرية الترفيهية كما أن مناخ الكويت أفضل من باقي الدول حيث أن الرطوبة لا تتجمع في الجو لفترات طويلة طيلة أيام السنة على عكس باقي الدول و لأن السياحة في منطقة الخليج هي صناعة جديدة ولا بد من تذليل العقبات التي تعترضها لتنطلق في الطريق الصحيح. وان مساهمة القطاع الخاص في السياحة ما زال ضئيلاً ولكن المستقبل يحمل فرصاً كبيرة لهذا القطاع خاصة بعد إعلان برنامج تنمية الموارد البشرية السياحية الوطنية. انه مع العولمة التي تكتسح العالم فإن السياحة اضحت قطاعاً مهماً، ففي العام الماضي قام حوالي ٢٥٠ مليون سائح برحلات مختلفة بين بلدان العالم وصرفوا ما يقارب ٤٧٥ مليون دولار اميركي عدا الرحلات المحلية ان قطاع السياحة يعتبر قطاعا حديثاً وديناميكياً وخلال السنوات الثلاثين الماضية نما بمعدل كبير أكثر من قطاعات اقتصاديات اخرى خلال فترات زمنية طويلة. حيث ان السياحة لم تعد مجرد رحلة استجمام في أيام الاجازة بل اضحت ثقافة ومهرجاناً ومؤتمراً ومجالاً للتعرف على الحضارات الاخرى.

وعندما نتحدث عن السياحة في الكويت فإننا لا نقصد ان ننافس فرنسا في عدد السياح وانما بهدف ان تساهم السياحة في توسيع القاعدة الانتاجية. ومن اجل ان تعود الكويت كما كانت وافضل عروس ضاحكة على شاطئ الخليج ولابد وان نفعل صناعة السياحةلاننا بحاجة الى رؤية واضحة على المستوى الرسمي وبحاجة الى ادوات قانونية وهو ما نعمل عليه من خلال وضع الخطة الاستراتيجية طويلة المدى. فالسياحة تُصنع من قبل أهل البلد وبتخطيط متصل من السلطات في حكومة هذا البلد لخلق مناخ سياحي يكون مردوده بالفائدة على البلد وشعبه، ومن هنا نجد وبشكل واقعي وحقيقي أن السياحة هي الدافع الكبير لأي اقتصاد في العالم ولأي بلد مهما كانت ثروات هذا

البلد، فمثلاً الولايات المتحدة الاميركية رغم أنها أغنى دولة في العالم وتصرف المليارات بلا حدود على النفقات العسكرية والسياسية وغيرها ولديها ثروات نفطية ومعدنية وصناعية وطبيعية وزراعية إلا أنه وجد من دون السياحة في الولايات المتحدة فإن اقتصاد البلاد سيتأثر قطعاً، إن لم يكن كلياً فبشكل جزئي ومؤثر فيه. وعلى نمط الولايات المتحدة تسير دول عظمى كاليابان وألمانيا وبريطانيا وسويسرا وفرنسا ومصر وبيروت وغيرها من الدول الأخرى فقد وجد خبراء الاقتصاد بدراسة أجروها اكدوا أنه لابد أن يكون لكل دولة في العالم نشاط سياحي يختلف عن الدول الأخرى حتى إن لم تتوافر العوامل السياحية الكاملة، ولكن يبقى مدخول السياحة مدخولا متشعب الأفئدة ويستفيد منه أكثر عدد من القائمين على السياحة ومستثمري السياحة، وقاسوا هذا الأمر على المملكة المتحدة وكيف أن هبوط عدد السياح لسبب ما يعني خلخلة في الميزانية للحكومة البريطانية.

فصناعة السياحة لها مقاييسها ومعاييرها التي يجب أن تتماشى مع مقدرات البلد، سواء المادية أو البشرية فليس من الصعب جعل أي بلد في العالم بلداً سياحياً، ولكن الصعب والعائق هو كيفية تطبيق ذلك الأمر، وربطه بالعامل الاقتصادي ليتم التنشيط المتبادل بين اقتصاد البلاد والسياحة.

ونحن في الكويت رغم أننا نتجه لتنشيط السياحة في البلاد، إلا أننا مازلنا متأخرين وبطيئين في هذا المجال لسبب أوما، فلم نفكر جيداً وحقيقياً أن تكون إحدى دعامات اقتصاد بلدنا من السياحة، فلم لا ؟ فالكويت رغم صغر مساحتها ومحدودية عدد السكان وبيئتها الصحراوية ومناخها الصعب إلا أن عوامل جذب السياحة في الكويت يمحق كل معوقات ولادة السياحة في الكويت وعلى سبيل المثال بحر الكويت وكيف يمكن تحويله لمشروعات سياحية لا مثيل لها.

فالمسطح المائي الكويتي يملك سبع جزر منها جزيرة فيلكا، والتي يقترح أن تكون منتجعاً سياحياً كبيراً، البيئة الصحراوية الكويتية لا يمكن أن نجعلها عقيمة من دون استثمار سياحي بحجة طبيعتها الجغرافية أو المناخية، فالربع الخالي على سبيل المثال بالمملكة العربية السعودية تم تحدي البيئة وتم إنشاء منتجع ومدن صغيرة على أرض تلك الرقعة من الأرض والتي يصعب العيش عليها وفيها، فلماذا لا نحول الصحراء في الكويت لمعمار يتخلله منتجعات سياحية أو بالأحرى مدن سياحية ويمكن استقطاب الأفكار في كيفية جعل ذلك الشيء حقيقياً.

إن فكرة دعم الاقتصاد في البلاد لن تكون فقط من خلال إنتاج النفط وتصديره، فنحن لم نبلغ غايتنا الحقيقية في وجود صناعة حقيقية في البلاد، فمازلنا دون المستوى في وجود عامل الصناعة بالبلاد مقارنة ببعض دول الخليج مثلا، ونحن نحتاج لأن نجعل اقتصاد البلاد مرتكزا على أكثر من دعامة أساسية حتى يكون للاقتصاد أساس قوي ومتين لا يعتمد على عامل واحد فقط. نحن نحتاج

أن نفكر باقتصاد بلادنا بعد أن تعرض ولأكثر من عشرين عاما لضربات وهزات متتالية منها أزمة سوق المناخ والحرب العراقية الإيرانية في الثمانينات والغزو العراقي للكويت وتكاليف خسائر ضرب البنية التحتية للبلاد، وتكاليف حرب التحرير والتضارب المتتالي في أسعار برميل النفط، كذلك الأعباء المالية والعجز في ميزانية الدولة وازدياد الطلب على المصاريف العامة والتزامات الدولة داخليا وخارجياً .

وهناك بعض التساؤلات حول التطوير:

هل البيئة السياحية في الكويت تعتبر خصبة؟

- أن القطاع السياحي في الكويت قطاع نشط ويعتبر بيئة استثمارية خصبة لوجود عدة مهرجانات في الكويت كمهرجان هلا فبراير والاعياد الوطنية، وهي مناسبة يتوافد بها الاشقاء من الدول الخليجية كافة كالسعودية وقطر والامارات والبحرين الذين جميعهم لهم نصيب في السياحة الكويتية وتنمية القطاع الفندقي، وان تلك الزيارات المكثفة في وقت المهرجانات والاعياد تحتاج لأن يكون القطاع الفندي مؤهل بشكله الكامل، لذلك فإن قطاع الفنادق في الكويت يحتاج الى المزيد الغرف الفندقية والشقق بسبب التطور الذي تشهده الدولة، حيث ان الخطة التنموية ستحرك جميع القطاعات بما فيها قطاع السياحة.

هل يحتاج القطاع السياحي والفندقي بالكويت المزيد من التطوير؟

-أن كل مشروع فندقي أو خطة سياحية تحتاج الى تطوير حتى تواكب الاحداث وتكون متطورة دائماً وتناسب الاذواق العامة، ومن المتوقع ان تدخل ثلاثة فنادق جديدة الى القطاع خلال الفترة المقبلة وبذلك سيصل عدد الفنادق العاملة في الكويت الى ٥٥ فندقا بجميع مستوياتهم، وبدوره يقوم القسم باعداد احصاءات متكاملة باستمرار للقطاع وذلك لمساندة المستثمرين في قطاع الفنادق ومساندتهم على اعداد دراسات الجدوى للدخول على القطاع وجميع المستويات والمناطق.

الفصل الثالث

رؤى التطورات السياحية في دولة الكويت

المبحث الاول: السياحة لتنويع مصادر الدخل والنهوض بالقطاع السياحي في الكويت

أكد وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان صباح سالم الحمود الصباح حرص الحكومة على النهوض بالقطاع السياحي وتنميته بهدف تنويع مصادر الدخل وإيلائه اهتماما كبيرا بغية خلق مزيد من فرص العمل للشباب.

وقال الشيخ سلمان الحمود في كلمته خلال افتتاح مؤتمر «السياحة والتنمية..الواقع والمستقبل» إن «السياحة أصبحت صناعة كباقي الصناعات وتمثل موضوعا يحظى بفكر تطويري بالنسبة لنا في وزارة الإعلام منذ انتقال قطاع السياحة إليها العام الماضي.«

وأوضح أنه تمت إعادة هيكلة قطاع السياحة وتطويره وتفعيل دوره إلى جانب تشكيل اللجنة العليا للسياحة من أجل وضع الرؤية والاستراتيجية السياحية لدولة الكويت موضع التنفيذ.

وذكر أن هذه الاستراتيجية ضمت في عضويتها مؤسسات الدولة والقطاع الخاص بهدف النهوض بالقطاع السياحي وتطويره وتنميته بعيدا عن الأنماط التقليدية التي تعتمد على العائدات النفطية كمورد رئيس للدخل الوطني..

وبين أن النمو الكبير الذي شهدته صناعة السياحة منذ منتصف القرن الماضي من أبرز الظواهر الاقتصادية والثقافية والاجتماعية الجديرة بالاهتمام لأنها أصبحت إحدى أكبر مجالات التنمية والتجارة الدولية التي تقدر مساهمتها في الناتج العالمي بنحو ١٥ في المئة إلى جانب دورها الكبير في التوسع العمراني وخلق مناطق جذب سياحية واستقطاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة المرتبطة بهذه الصناعة. ولفت الشيخ سلمان الحمود إلى أن السياحة أصبحت أهم القطاعات توفيرا لفرص العمل للشباب ورافدا أساسيا لمصادر الدخل الوطني في العديد من الدول.

وقال إنه " انطلاقا من الرؤية الاستشرافية السامية بتنويع مصادر الدخل وتحويل الكويت مركزا ماليا وتجاريا وما يتطلبه ذلك من تنمية وتطوير للبنى التحتية للقطاع السياحي بالبلاد تم عام ٢٠١٣ إنشاء هيئة تشجيع الاستثمار المباشر بهدف تحسين مجمل البيئة الاستثمارية وتعزيز التنافسية وتوسيع فرص المشاركة في الفرص الاستثمارية ذات القيمة المضافة لكل من المستثمر المحلي والأجنبي والمساهمة في تنفيذ غايات السياسات الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

وأكد أن الحكومة الكويتية أخذت بعين الاعتبار في خطة التنمية للسنوات الخمس المقبلة إنشاء العديد من المدن الجديدة والوحدات السكنية والمستشفيات والمدارس وتطويرالطرق والجسور والمنشآت الثقافية والفنية والأثرية.

وذكر أن الحكومة الكويتية باشرت فعليا تنفيذ العديد من تلك المشاريع الحيوية إلى جانب الاهتمام بالأنشطة الثقافية المتنوعة التي يتولاها قطاع السياحة بوزارة الإعلام والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب مما سيكون له الأثر الكبير والمباشر في تطوير وتنمية القطاع السياحي انسجاما مع الإستراتيجية الوطنية للسياحة وتحقيقا لأهدافها بخلق فرص عمل جديدة وواعدة إلى جانب دورها في تنويع مصادر الدخل. وأفاد الشيخ سلمان الحمود بأن دول مجلس التعاون الخليجي تمتلك العديد من المقومات السياحية بما يؤهلها لأن تكون وجهة سياحية عالمية بما لديها

من إرث تاريخي وأثري وثقافي وحضاري يجب العمل على استغلاله الاستغلال الأمثل من خلال تعاون وثيق بين الدول الأعضاء من أجل صناعة سياحية خليجية برؤية تنموية شاملة ومستدامة باستراتيجية شاملة ومتكاملة.

المبحث الثاني: الرؤيا المستقبلية لتطوير السياحة في دولة الكويت

نظرة مستقبلية للسياحة في الكويت

منذ استحداث قطاع السياحة في وزارة الإعلام في العام ٢٠٠٢م تتوالى الخطوات فيالكويت نحو نهضة سياحية مستقبلية، وذلك في إطار خطة إصلاح اقتصادي عام ولوضع البلاد على الخريطة السياحية الإقليمية والدولية وتنويع مصادر الدخل الوطني وإيجاد فرص عمل جاذبة للشباب الكويتي .

وفي هذا السبيل استعادت الكويت عضويتها في المنظمة العالمية للسياحة عام ٢٠٠٣ وأعدت خطة إستراتيجية للسياحة لـ٢٠ عاماً المقبلة.

وأعلنت عدة جهات في القطاعين العام والخاص عن مشاريع سياحية ضخمة حيث يمكن إحصاء ٣٧ مشروعا قيد الإنشاء تتنوع بين مشاريع ترفيهية ومجمعات ومتنزهات ومشاريع لأماكن الإقامة السياحية،.

هذا إلى جانب مشاريع كبرى مثل تحويل كامل جزيرة فيلكا التي تقع على بعد ٢٠ كلم شرقي العاصمة وهي ثانية كبرى الجزر الكويتية، إلى قرى ومنشآت سياحية ترفيهية ومشاريع مستقبلية كبرى على شواطئ الكويت وفي الجزر الأخرى مثل جزيرة بوبيان .

وتهدف الكويت إلى تنشيط السياحة فيها عبر عدة محاور أبرزها:

١ -السياحة العائلية لمواطني ومقيمي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: تم تسجيل ٢٢٥ ألف زيارة من مواطني المملكة العربية السعودية وحدها إلى الكويت عام ٢٠٠٢ وكان معظمها لقضاء العطلات.

٢ -سياحة الأعمال والتسوق لمختلف شرائح الزوار.

٣ -سياحة المؤتمرات.

٤ -السياحة البينية .

٥ -سياحة الرياضات البحرية

إضافة إلى تنشيط السياحة المحلية وغيرها.

الرؤية والمهمة

- **الرؤية** :تحقيق الريادة في التطوير المستدام لتنمية الأماكن السياحية العامة بشكل مخطط ومنظم ومنضبط.
- **المهمة** : إعداد خطط لتطوير الأماكن السياحية العامة لتوجيه الاستثمار السياحي بها بما يحقق أهداف التنمية المستدامة.

الأهداف الإستراتيجية

- تحديد وتوثيق وحماية الأماكن السياحية العامة.
- وضع خطط لتطوير الأماكن السياحية العامة تراعي وتبرز خصائصها، وتلبي متطلبات الأسواق المستهدفة، مجدية اقتصادياً ومحفزة للاستثمار.
- وضع الضوابط والإرشادات العمرانية والبيئية لتنمية الأماكن السياحية بما ينسجم مع الطبيعة المحيطة وبشكل مستدام.
- توفير المساندة الفنية والتوجيه للشركاء الرئيسين في تخطيط وتطوير المواقع السياحية.
- تعزيز رؤية التطوير السياحي لدى الشركاء الرئيسين.
- تهيئة المواقع السياحية من خلال تقديم الدعم الفني للشركاء سواء من خلال إعداد التصاميم (المخططات الفنية) أو تنفيذ مشاريع متوسطة الحجم لتصبح نواة لتطوير السياحي.

المهام الرئيسية

- التخطيط
- المواقع الاثرية - التراث العمراني - أواسط المدن

٢. تطوير الوجهات السياحية

- مواقع طبيعية - الوجهات السياحية - دعم الشركاء

٣. الأماكن السياحية العامة

- توثيق - حماية

٤ . تهيئة المواقع السياحية

- الدعم الفني - تنفيذ عناصر التهيئة

برامج الإدارة الرئيسة

١ . برنامج الأماكن السياحية العامة

- تحليل (١٢.٠٠٠) موقع سياحي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية(GIS).
- تعبئة استبيانات تقييم المواقع والوقوف الميداني عليها ٩٥٦موقع قابل للتطوير والاستثمار السياحي.
- فرز المواقع الأثرية والطبيعية الخاصة منها (٢١٣ أماكن سياحية عامة)

٢ . برنامج تطوير الوجهات والمواقع السياحية

- **مفهوم التطوير**: منهجية تطوير تم إعدادها كنتاج للتجارب العالمية السابقة، من خلال سلسلة من المشاريع تشمل عدد من المواقع القابلة للتطوير السياحي إما وجهات سياحية متعددة الاستخدامات أو مواقع لمشاريع استثمارية سياحية كالمنتجعات والمتنزهات وغيرها.
- **الهدف الرئيسي:** إعداد خطط وبرامج لتطوير الوجهات والمواقع السياحية وفق منهج تخطيطي منظم ومنضبط، يضمن تنميتها بشكل مستدام ويحقق الأهداف التي نصت عليها الإستراتيجية العامة لتنمية السياحية الوطنية مهيدا لعرضها كفرص استثمارية.

٣. برنامج تطوير الوجهات والمواقع السياحية

ما تم إنجازه في البرنامج.

- النمط الساحلي: عدد (١٠) خطة لتطوير عدد من الوجهات والمواقع السياحية.
- النمط الجبلي: عدد (٩) خطة لتطوير عدد من الوجهات والمواقع السياحية.
- النمط الصحراوي: عدد (٦) خطة لتطوير عدد من الوجهات والمواقع السياحية.

٤ . برنامج تهيئة المواقع السياحية

- **مفهوم التهيئة:** تنفيذ مرافق وخدمات لإثراء زيارة السائح وبعض المنشآت الضرورية حسب احتياج كل موقع ضمن رؤية تطوير مرحلية شاملة تتضمن نواة التطوير، وسيتم تنفيذ هذا البرنامج من خلال مجموعة من المشاريع المكملة في كل منطقة من مناطق الدولة.
- **الهدف الرئيسي:** إيجاد منتجات سياحية مكانية في فترة وجيزة، تحقق تطلعات الهيئة والسائح، يمكن عرضها مستقبلا كفرص لتحفيز الاستثمار في المواقع السياحية.

٥ . برنامج الدعم الفني لشركاء الهيئة

- **مفهوم التطوير:** تقديم الدعم الفني للشركاء من القطاعين الخاص والعام وذلك من خلال اعداد الأسس المرجعية وتقييم المخرجات الفنية للمشاريع في المواقع السياحية.
- **الهدف الرئيسي:** توجيه الموارد المالية والفنية لدى الشركاء لتنفيذ مشاريعهم السياحية والرفع من جودتها وكفاءتها وضمان التزامها بضوابط التطوير، وإعداد أدلة إرشادية لتكون أداة توجيهية فاعلة في اختيار المشروع الاستثماري السياحي الأنسب للموقع.
  - ما تم إنجازه في البرنامج:
  - دليل تنمية المشاريع السياحية.
  - دليل النزل البيئية والاستراحات الريفية.
  - دراسة أنظمة العمران في المناطق الخارجية.
  - دراسة ظاهرة التوسع العمراني في المناطق السياحية.
  - دليل التصاميم النموذجية لمشاريع النزل البيئية والاستراحات الريفية .
  - دراسة تطوير السياحة الجيولوجية للدولة.

٦. برنامج تطوير وتأهيل المراكز الحضرية سياحياً

تأهيل المراكز الواعدة سياحياً من خلال تطوير أنظمة العمران والبناء ومخططات استعمالات الأراضي وتوجيها لتكون مراكز جذب سياحي تساهم في تقديم منتجات سياحية جديدة.

٧. برنامج تطوير الجزر سياحياً

قامت الهيئة ضمن برنامج تطوير الوجهات والمواقع السياحية وبالتعاون مع الجهات المعنية بالمناطق بإعداد خطط لتطوير عدد من الجزر السياحية من خلال الاستغلال الأمثل لاستثمار الجزر سياحياً وفق ضوابط محددة لتلافي آثارها السلبية على النواحي الأمنية والبيئية وتم طرح عدد منها للاستثمار السياحي ومن هذه الأمثلة:

طرح جزيرتي (آمنة واحبار) للاستثمار السياحي عن طريق أمانة منطقة جازان.

وضع خطة لتطوير جزيرة فرسان، وجزيرة احبار، وجزيرة امنة.

وضع خطة لتطوير جزيرة جبل الليث سياحيا بالتعاون مع امانة منطقة مكة المكرمة.

المبحث الثالث

تطوير السياحة يسهم في تحقيق الرؤية السامية بتحويل الكويت إلى مركز مالي

أكد عدد من الخبراء والمتخصصين بقطاع السياحة أهمية تطوير هذا القطاع وتنميته بما يسهم في تنويع مصادر الدخل الوطني وتحقيق التنمية الاقتصادية الحقيقة والمستدامة. إن تنمية السياحة في البلاد تسهم في تحقيق الرؤية الأميرية السامية بتحويل الكويت إلى مركز مالي وتجاري إقليمي وعالمي. وإن رؤية الحكومة الكويتية تهدف إلى زيادة الحركة الجوية بمطار الكويت الدولي سعيا إلى تحويل الكويت إلى مركز مالي وتجاري.

إن اعتماد الاقتصاد الكويتي بشكل كبير على النفط والتراجع المستمر في أسعاره أثر سلباً في الأسعار العالمية لموارد الطاقة، لافتاً إلى أن هبوطه الحالي سيؤثر مباشرة على الوضع المالي لدول المنطقة. أن الكويت تتمتع بالملاءة المالية لمواجهة أي تقلبات قصيرة الأجل في أسعار النفط، مبينا أن (المخاطر المحتملة في هذا الشأن ضئيلة) وأن البلاد شهدت أخيرا إقبالاً متزايداً على السوق السياحي من قبل السياح القادمين من دول مجلس التعاون الخليجي، و أن التحدي الأكبر للسياحة في الكويت هو الإيمان بأن قطاع السياحة صناعة أكثر من كونها أي شيء آخر.

إن الخطوة الأولى لإنجاح القطاع السياح في الكويت هي تحديد الهوية السياحية المطلوبة مسبقاً، أن الكويت تتمتع بميزة تؤهلها لنجاح هذا القطاع كونها تتمتع بالأجواء الديمقراطية المفعمة بالحرية. أن أكبر مركزين ثقافيين في منطقة الخليج العربي هما مركزا (عبدالله السالم وجابر الأحمد) اللذان شارفا على الانتهاء، فهما سيساهمان في تحديد هوية السياحة التي تسعى إليها البلاد وهي السياحة العائلية والثقافية والفنية.

وهناك ضرورة لا ستثمار الطاقات الكويتية الشابة المبدعة في إدارة هذين المرفقين عن طريق برامج ثقافية وفنية عالية المستوى تقوم على خطط واضحة وترويج إعلامي ناجح.

كما أن موقع البلاد الجغرافي يخلق منها دولة خليجية مؤهلة أكثر من غيرها لنجاح السياحة فيها لامتلاكها شواطئ جميلة متصلة من الشمال إلى الجنوب، إضافة إلى قلة ملوحة مياهها وقلة تياراتها وجمالية جون الكويت ومناخها.

وهناك ضرورة لتنفيذ خطط سياحية طموحة تسهم في نهضة القطاع السياحي كأحد روافد الاقتصاد الوطني إذ تعتبر السياحة خارطة متشابكة من الخدمات والمعطيات تضم الفنادق والمواصلات والمطار وأماكن الترفيه والثقافة.

أن الكويت تتميز بشعبها المثقف المنفتح على مختلف الثقافات، ويجب تطوير البلاد سياحياً وتهيئة كل البنى التحتية لتحقيق هذا الهدف.

إن شدة المنافسة بين دول الخليج العربي بهدف جذب السياح لاسيما مع ترسخ قناعة عدم وجوب الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل، و أن الكويت بمواطنيها ومقيميها لديها قوة شرائية أفضل من العديد من دول المنطقة ما يوجب تحفيزهم ودفعهم للانفاق داخل البلاد.

الفصل الرابع

المقومات السياحية الموجودة في المناطق السياحية والمناطق السياحية الاثرية بالكويت

المبحث الأول: العرض السياحي التاريخية ونبذة جغرافية وتاريخية عن الكويت المتاحف والمعالم التاريخية في الكويت

نبذة جغرافية

تشغل الكويت رقعة من السهول الرملية المنبسطة وتبلغ مساحتها الإجمالية ١٧٨٢٠ كم مربعاً بما فيها النصف الشمالي من المنطقة المحايدة ومساحته ٢٣٠٠ كم مربع.

تقع الكويت بين خطي عرض ٢٨ و٣٠ درجة شمال خط الاستواء، وخطي طول ٤٦ و٤٨ شرق خط غرينتش، أي في أقصى الطرف الشمالي الغربي من الخليج العربي.

تحدها من الشمال والغرب أراضي جمهورية العراق بحدود يبلغ طولها ٢٤٠ كم، ومن الجنوب والجنوب الغربي تحدها أراضي المملكة العربية السعودية بحدود طولها ٢٥٥ كم، ويحدها الخليج العربي من الشرق بساحل طوله ٢٩٠ كم.

وتقدر مساحة المياه الإقليمية بنحو ٢٢٠٠ ميل مربع، وتضم الكويت تسع جزر هي: بوبيان وهي الكبرى مساحة إذ تبلغ ٨٦٣ كم مربعا وتقع في الشمال الشرقي من الخليج العربي.

نبذة تاريخية

قبل نحو ثلاثة قرون كان موقع الكويت الحالي يدعى القرينوهو تصغير قرن حيث إن خليج الكويت ينحني في اتجاه دائري مكوناً ما يشبه القرن، ولا تزال عدة مواقع في جنوب الكويت تحمل هذا الاسم. وكلمة الكويت تصغير لكلمة الكوت التي تعني البيت الحصين الشبيه بالقلعة وما يحيط به من بيوت صغيرة.

المتاحف والمعالم التاريخية في الكويت

متحف الكويت الوطني - دار الآثار الإسلامية - ومن الآثار البارزة في الكويت - بيت البدر - يوجد المتحف العلمي - متحف الفن الحديث - القصر الأحمر - السدو(حياكة الصوف) - متحف طارق رجب - بوابات سور الكويت القديم - المهرجانات والأعياد والتراث -مهرجان (هلا فبراير)

أبراج الكويت

وهي من أهم المعالم الحضارية السياحية والترفيهية البارزة في الكويت، ويمكن للمرء تناول الطعام والشراب في أعلى البرج الرئيسي، جدير بالذكر أن الأبراج افتتحت رسميا عام ١٩٧٩.

يمكنك مشاهدة مدينة الكويت الرائعة من خلال أبراج الكويت التي تمنحك رؤية بانورامية شاملة. ولقد فازت أبراج الكويت بجائزة من أفضل الجوائز الرفيعة المستوى وهي جائزة الأغا خان للفن المعماري عام ١٩٨٠م، وتتميز أبراج الكويت بوجود مستوى دائري يطلع الزوار على مناظر الكويت،ويصل ارتفاع البرج الرئيسي إلى ١٨٧ متراً، ويتكون من كرة عليا وهي الكرة الكاشفة وتدور دورة كاملة حول نفسها كل نصف ساعة مطلعة الزوار على مناظر الكويت، كما يحتوي البرج على مصعدين سريعين لنقل الزوار من الأرض إلى الكرة الكاشفة على ارتفاع ١٣٣ مترا في ٣٥ ثانية.

أما البرج الأوسط فعبارة عن خزان للمياه يبلغ ارتفاعه ١٤٧ مترا ويتسع لمليون غالون مكعب، والبرج الأصغر مخصص للتحكم بكهرباء الكويت وضواحيها ويبلغ ارتفاعه ١١٣ مترا.

برج التحرير

بعض المعالم السياحية

قصر بيان - المسجد الكبير - قرية المسيلة المائية - الأسواق والمجمعات - سوق المباركية - سوق شرق - السياحة الترفيهية

وتتمثل المواقع السياحية والترفيهية في العناصر التالية:

الأندية البحرية - حديقة الحيوان - الحدائق - النافورة الموسيقية - نادي اليخوت - صالة التزلج - بوابات السور الثالث (المقصب، الجهراء، الشامية، البريعصي ودسمان) دار جيهان (متحف طارق رجب للخط الإسلامي) - بيت المرايا -المركز العلمي - مركب الهاشمي الثاني - دار الفنون - منزل ديكسون - منتزه الخيران - الاستراحات - مجمع أحواض السباحة - الشواطئ - المطاعم -الفنادق - المقاهي الشعبية - المسارح ودور السينما - المطار - جزيرة فيلكا

المبحث الثاني: جزيرة فيلكا وتاريخها

جزيرة فيلكا

جزيرة فيلكا هي المحطة الأولى للمبحرين الذين يدخلون الخليج العربي من جهة الشمال القادمين من شط العرب، عرفها الانسان وأقام فيها لكونها جزيرة ذات ظل وماء، عرفها الانسان منذ ٣٠٠٠ سنة، وفيها آثار باقية ظاهرة كما يحتوي باطنها على الكثير..

كانت محطة للسفن العابرة منذ قديم الزمان ترك اليونانيون فيها أثر استيطانهم بها في المنطقة التي عرفت فيما بعد في العصر الحديث بسعد وسعيد وذلك في الجهة الجنوبية الغربية من الجزيرة، فاستدعت الحكومة خبراء البحث عن الآثار، حتى تم تكليف البعثة الدانمركية للتنقيب عن الآثار في سنة ١٩٥٨. فاكتشفت في مواقع التنقيب معبدا يونانيا وقلعة وقصرا ودورا سكنية، والأهم من ذلك اكتشاف حجر (ايكاروس). كانت البعثة الدانمركية برئاسة البورفيسور ب. ف جلوب استاذ التاريخ القديم في جامعة آهوس بالدانمارك.

ثم تلت البعثة الدانماركية بعثة فرنسية عملت في سنة ١٩٨٣(٢٣) .

سكان الجزيرة

سكان جزيرة فيلكا القدماء خليط من جنسيات عربية مختلفة، وبعض العائلات تنتمي إلى قبائل عربية معروفة خاصة نجد والأحساء، ومن سواحل الإمارات وعمان والعراق وخاصة الفاو لقربها من الجزيرة، وعندما وصل العتوب إلى هذه المنطقة في القرن السابع عشر اتخذ قسم منهم جزيرة فيلكا سكنا له ولعائلته خصوصا أصحاب الخبرة البحرية، وهناك تقرير بهذا الخصوص كتبه مستر كنبنهاوزن مدير شركة الهند الشرقية عام ١٧٥٤ يتحدث فيه عن مكانة العتوب في الكويت وفي جزيرة فيلكا، ومما جاء فيه 'ان العتوب في جزيرة فيلكا كانوا يملكون ٣٠٠ سفينة ويستعلمون تلك السفن في صيد اللؤلؤ الذي كان عملهم الوحيد إضافة إلى صيد السمك خلال فصل الرياح الموسمية'(٢٤)

أهمية الجزيرة:

ان هجرة العتوب الاولى قد نزحت الى شمال ارض الكويت وبالتحديد «الصبية» ثم استقرت في الجزيرة لفترة غير معروفة ثم انحدروا الى القرين وهو الاسم القديم لمدينة الكويت ومنهم من بقي في الجزيرة وهذا يؤكده «كبنهاوزن» مدير شركة الهند الشرقية الهولندية عام ١١٦٩هـ ١٧٥٤م حيث وصف جزيرة فيلكا والقرين وذكر ان العتوب في فيلكا والقرين كانوا يملكون ٣٠٠ سفينة لصيد الاسماك والبحث عن اللؤلؤ.

ان اول حاكم للبلاد زار الجزيرة هو الشيخ عبدالله بن صباح الحاكم الثاني سنة ١٧٨٣ ويرجح الكاتب ان ذلك كان بعد معركة الرقة التي جرت قرب جزيرة فيلكا ثم تتابع الامراء حتى اتخذوا منطقة عرفت ببراحة او فريج الشيوخ هذه اطلالة على كتاب جزيرة فيلكا اشهر الجزر الكويتية للاستاذ خالد سالم محمد وللموضوع بقية.(٢٥).

بعض من أنجبتهم الجزيرة:

أنجبت جزيرة فيلكا الكثير من الرجال في مختلف المجالات، كما استقر فيها العديد من العلماء على مر العصور، فقد حفظ التاريخ إحدى المخطوطات الدينية وهي كتاب 'الموطأ للإمام مالك'، كتبه في الجزيرة عام ١٠٥٤ ه – ١٦٨٢ أحد العلماء هو مسيعيد بن أحمد بن مساعد، وحفظ هذا المخطوط لدى إحدى العائلات في الجزيرة إلى أن انتقل إلى والد الأستاذ عبدالعزيز حسين، وبعد وفاته قام مركز البحوث والدراسات الكويتية بطبعه مصورا عن المخطوطة الأصلية وقدم للكتاب الأستاذ محمد العجمي ونشر عام ١٩٩٧.

كما أنجبت الجزيرة العلامة الشيخ عثمان بن سند الوائلي

المبحث الثالث: مشروع جزيرة فيلكا الضخم وتطويرها.

مشروع جزيرة فيلكا الضخم

مشروع جزيرة فيلكا صورة فوق الخيال تنافس مناطق سياحية في العالم

أعلن وزير الأشغال العامة وزير الدولة لشؤون الإسكان والمشرف على جهاز المنطقة المقسومة وتطوير الجزر الكويتية والمشاريع الكبرى بدر الحميدي أن مشروع تطوير جزيرة فيلكا سيكون عبر نظام الـ B. O. T حيث سيقوم القطاع الخاص باستثماره بقيمة تقديرية تصل إلى (٦٠٠ مليون دينار) مؤكداً أن الجزيرة لن تشمل أياً من المشاريع الإسكانية الخاصة بالمؤسسة العامة للرعاية السكنية لكونها سياحية بالدرجة الأولى .

إن أكثر من نصف الجزيرة سيتم استثماره عن طريق جهاز المنطقة المقسومة وتطوير الجزر الكويتية والمشاريع الكبرى والباقي مخصص لجهات أخرى مشيراً إلى أن الوزارة مهتمة كثيراً بالآثار التاريخية الموجودة في الجزيرة حيث سيتم افتتاح متحف يحفظ تلك الآثار ويعرف بها.(٢٦)

إن تطوير وتخطيط جزيرة فيلكا سوف يتم وفق المخطط التالي:

قرى سياحية – إسكان سياحي – شاليهات – فنادق – إسكان – قرى صيادين – مراكز خدمية شاطئية – مراكز ترفيهية سياحية – مناطق تخصيصات حكومية – محميات – مناطق تاريخية – مخيمات – علامات مميزة

المبحث الرابع: أول من زار الكويت وجزرهاأهم الرحالة التاريخين الذين زاروا هذه الجزر

أول من زار الكويت

أول من ذكر للكويت من قبل الرحالة العرب هو السيد مرتضي بن على بن علوان الدمشقي والذي دون إخبار رحلته منذ ان غادر منزله في دمشق إلي مكة المكرمة لأداء فريضة الحج وكانت

مغادرته في فصل الشتاء في ٢٦/شوال /١١٢٠ للهجرة فقد جاء في مخطوطة مرتضي بن على بن علوان الدمشقي والمحفوظة في مكتبة برلين في ألمانيا تحت رقم (٦١٢٧) عن رحلته إلى المنطقة في مطلع القرن الثامن عشر الميلادي في زيارته التي شملت الحجاز ومكة والإحساء والكويت والعراق ..

ابن بطوطة:

-ابن بطوطة بهذا الاسم اشتهر لكنه لو قيل: اللواتي أو شمس الدين أو الطنجي فلن يعرفه أحد. هو أبو عبدالله محمد إبراهيم اللواتي والملقب بشمس الدين الطنجي

لوريمر العالم الانكليزي:

كان لوريمر العالم الانكليزي قد زار فيلكا وكتب عنها من ضمن ما كتب يقول في ذلك عن المزارات والمقامات التالي في كتابه الجغرافي عن الكويت

رحالة اجنبي

<u>الرحالة لوشر ١٨٦٨ وزيارته لبحر العرب والخليج العربي</u>

لوشر رحالة اميركي زار منطقة البحر العربي والخليج في طريقه الى العراق ١٨٦٨م، ١٢٨٦ هـ. بدأ رحلته من الهند فركب السفينة التجارية «بينانك» في ميناء مازيجوث، وتوجهت بهم الى مسقط في الساحل العماني، مجتازة مضيق هرمز الى الخليج العربي، وقد توجهت بهم الى الكويت كأول سفينة بخارية تقصد هذا الميناء المنعزل.

المبحث الخامس: الجزر في الكويت

١ -جزيرة بوبيان.	٢– جزيرة فيلكا	٣ – جزيرة كبر
٤– جزيرة ام المرادم.	٥–جزيرة قاروة.	٦– جزيرة ام النمل.
٧– جزيرة وربة.	٨– جزيرة عوهة.	٩–جزيرة مسكان

١باحث دكتوراه بقسم الدراسات السياحية كلية السياحة والفنادق -جامعة المنصورة

٢الاستاذ المساعد بقسم الدراسات السياحية كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

٣ أستاذ الدراسات السياحية كلية السياحة والفنادق جامعة المنصورة

٤ يسرى دعبس، السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدول المتقدمة والنامية، ط١، البيطاش للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٢، ص ١٤.

٥ حميد عبد النبي الطائي، أصول صناعة السياحة، ط٢، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٦، ص٢٣.

٦ محي محمد مسعد، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي، المكتب العربي الحديث، مصر، ب ت، ص٦١.

٧ نفس المرجع، ص ٦٢.

[8] Jean Pierre et Michel Balfet, Management du tourisme, 2 Edition, Pearson Education France, 2007, p4.

٩ يسرى دعبس، مرجع سبق ذكره، ص ٢٣.

١٠ ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سبق ذكره، ص ٢٧.

١١ أحمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، ط١، دار كنوز للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ، ٢٨ -٢٩.

١٢ أحمد محمود مقابلة، مرجع سبق ذكره، ص ٢٧ -٢٨.

١٣ محمد الصيرفي، التخطيط السياحي، ط١، دار الفكر الجامعي، مصر ٢٠٠٧، ص ٤٨.

١٤ يسرى دعبس، مرجع سبق ذكره، ص ٢٣٤.

١٥ مروان السكر، مختارات من الاقتصاد السياحي، ط١، دار مجداوي للنشر، الأردن ١٩٩٩، ص ٢٢ -٢٣.

١٦ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، المملكةالعربية السورية، سفر وسياحة (تسويق سياحي) ص٤١ تحت الموقع: WWW.AHIAHMEDALI.COM/PDF/LIBRARY/063:PDF(٢٠١١-٠١-٠٩).

١٧ فؤاد رشيد سمارة، مرجع سبق ذكره، ص ١٤.

١٨ محمد الصيرفي، مرجع سق ذكره، ص٧٧.

١٩ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، المملكة العربية السعودية، سفر وسياحة (تسويق سياحي)، مرجع سبق ذكره، ص ٥٧.

٢٠ بوفليح نبيل، تقرورت محمد، دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا الجزائر، تونس، المغرب، الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر الواقع والآفاق، ١١ - ١٢ ماي ٢٠١٠، البويرة، ص ٤.

٢١ نفس المرجع، ٦.

٢٢ الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، الحساب الفرعي للسياحة الإطار المنجي الموصي به، ٢٠٠٨،العدد ٨٠، ص ١٤.

٢٣ خالد سالم محمد، جزيرة فيلكا أشهر الجزر الكويتية.

٢٤ خالد سالم محمد، جزيرة فيلكا أشهر الجزر الكويتية.

٢٥ خالد سالم محمد، جزيرة فيلكا أشهر الجزر الكويتية.

٢٦ /http://www.q8ow.com/vb/threads/25627

المراجع

المراجع باللغة العربية:

I - القرآن الكريم

١ – سورة التوبة.

٢– سورة التحريم.

II - الكتب والرسائل والأطروحات:

١ -أحمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، ط١، دار كنوز للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.

٢ -احمد عطية الله ،'القاموس الاسلامي' الجزء الثاني .

٣ -بحوث وأوراق عمل الملتقى العربي الثاني الاتجاهات الحديثة في السياحة - نحو سياحة عربية غير نمطية، مصر ، ٢٠٠٧.

٤ - برنجي أيمن، الخدمات السياحية وأثرها على سلوك المستهلك دراسة حالة مجموعة من الفنادق الجزائرية، مذكرة ماجستير، فرع الإدارة التسويقية، جامعة بومرداس ٢٠٠٩.

٥ -بلالطة مبارك، كواش خالد، سوق الخدمات السياحية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد ٠٤، ٢٠٠٥.

٦ -حميد عبد النبي الطائي، أصول صناعة السياحة، ط٢، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٦.

٧ -خالد سالم محمد، جزيرة فيلكا أشهر الجزر الكويتية.

٨ -خالد سالم محمد \ الجزر الكويتية.تاريخها خصائصها – الطبعة الأولى ٢٠٠٥م

٩ -خالد سالم محمد سالم ، جزيرة فيلكا .

١٠ - عبد الإله أبو عياش، حميد عبد النبي الطائي، جمال الحرامي، مدخل إلى السياحة في الأردن بين نظرية وتطبيق، ط١، الوراق للنشر والتوزيع ٢٠٠٧.

١١ - عبدالله محمد إبراهيم اللواتي ،'رحلة ابن بطوطة' .

١٢ - فؤاد رشيد سمارة، تسويق الخدمات السياحية، ط١، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠١.

١٣ - محمد الصيرفي، التخطيط السياحي، ط١، دار الفكر الجامعي، مصر ٢٠٠٧.

١٤ - محمد عبيدات، التسويق السياحي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٥.

١٥ - محي محمد مسعد، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي، المكتب العربي الحديث، مصر، ب ت.

١٦ - مروان السكر، مختارات من الاقتصاد السياحي، ط١، دار مجداوي للنشر، الأردن ١٩٩٩.

١٧ - ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران، الأردن، ٢٠٠٨.

١٨ - نعيم الطاهر، سراب إلياس، مبادئ السياحة، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٧.

١٩ - هالة عبدالرحمان الرفاعي، التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، ١٩٩٨.

٢٠ - وفاء زكي إبراهيم، دور السياحة في التنمية الاجتماعية دراسة تقويمية للقرى السياحية، مصر، ٢٠٠٦.

٢١ - يسرى دعبس، السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدول المتقدمة والنامية، ط١، البيطاش للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٢.

الملتقيات، التقارير والمجلات:

٢٢ - الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، الحساب الفرعي للسياحة الإطار المنجي الموصي به، ٢٠٠٨،العدد ٨٠.

٢٣ - المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، المملكة العربية السورية، سفر وسياحة (تسويق سياحي) تحت الموقع:

٢٤ - بوفليح نبيل، تقرورت محمد، دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا الجزائر، تونس، المغرب، الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر الواقع والآفاق، ١١ - ١٢ ماي ٢٠١٠، البويرة.

٢٥ - وزير الإعلام الشيخ سلمان الحمود.

المراجع باللغة الأجنبية

1 - Ahmed Tessa. Econmie Touristipue et Amenagement du Territoire, OPU, Alger

٢ - Jean Pierre et Michel Balfet, Management du tourisme, 2 Edition, Pearson Education France, 2007.

3 - WWW.AHIAHMEDALI.COM/PDF/LIBRARY/063:PDF.(٢٠١١-٠١-٠٩)

المواقع الإلكترونية

1- http://www.kuwait-history.net/vb/showthread.php?t

2- http://alkhaleej-kw.com/2016/04/05/%D8

3- http://www.q8ow.com/vb/threads/25627/

4- http://www.q8ow.com/vb/threads/25627/